Al-Kitab Journal for Human Sciences Vol.8, No.13-2025
http:// doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,8.13.4

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

University Education Administration in Achieving Sustainable Environmental Development

May Faisal Ahmed
Maha Abdulnabi Gathwan
Lecturer
University of Baghdad - College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haitham- Department of Biology

ARTICLE INFORMATION

Received: 29 Dec.,2024

Available online: 28 June, 2025

PP :65-86

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author:
May Faisal Ahmed
Maha Abdulnabi Gathwan

Email:
may.f.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Aabstract

The aim of the research is to identify the role of university education management in achieving sustainable environmental development. The research adopted the descriptive analytical method. The research community consisted of 200 faculty members from the College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haitham, and a random sample of 50 faculty members was selected from this community. A questionnaire was developed, containing 52 items distributed across five areas of the research. The validity and reliability of the questionnaire were confirmed, and it was applied during the first semester of the 2023/2024 academic year. The research data were analyzed using the SPSS statistical program. The research concluded some results that were analyzed and discussed according to the study domains (students, environment, economy, society, and education). The main findings include that university education management plays a crucial role in achieving sustainable development, as statistical analyses showed a significant difference between the calculated and table values, indicating the importance of this role. There were no statistically significant differences at the 0.05 significance level for the variables (gender, experience, and academic qualification). The study concluded with a set of recommendations and suggestions related to the research topic

Keywords: University Education Management, Sustainable Environmental Development.

ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة

أ.د.مي فيصل أحمد
أ.م.د.مها عبد النبي غثوان
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / قسم علوم الحياة

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٩
تاريخ النشر :٢٠٢٥/٠٦/٢٨

المجلد: (٨)
العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) ل (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح

" ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: (3005-8643) -X
kjhs@uoalkitab.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث التعرف على دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة ، إذ اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع البحث من (٢٠٠) من الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغ عدد أفراد العينة (٥٠) تدريسي لمجتمع البحث. تم بناء استبانة تضمنت (٥٢) فقرة موزعة بين مجالات البحث الخمسة. وتم التأكد من صدقها وثباتها ، وتم تطبيق الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣. وتحليل بيانات البحث باستعمال البرنامج الاحصائي (spss) توصل الباحثون إلى نتائج تم تحليلها ومناقشتها على وفق مجالات الدراسة (الطلبة، والبيئة، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية) واهم النتائج هي: أن إدارة التعليم الجامعي تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة، إذ أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق دال بين القيم المحسوبة والجدولية، مما يشير إلى أهمية هذا الدور، ولا توجد فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمتغيرات (الجنس ، والخبرة , والمؤهل العلمي) ، ثم قدنا عددا من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بالبحث .

الكلمات المفتاحية: التنمية البيئية المستدامة , إدارة التعليم الجامعي.

المقدمة

اصبح مفهوم البيئة والاستدامة وكيفية ديمومتها هاجسا يؤرق الدول والمؤسسات على حد سواء، إذ بدأت الحكومات برصد الميزانيات والاموال ووضع المشاريع التي تعزز وتساعد على تخيف الضرر وزيادة الاستدامة وبما يخدم الفرد والمجتمع ، وبما ان المؤسسات بمختلف اصنافها بما فيها الجامعات نالت ما نالته من الضرر الذي لحق بالبيئة وديمومتها ، الامر الذي حتم على هذه المؤسسات البحث عن الحلول لمواجهة هذه المشكلة وتخيف العبء على البيئة واستدامتها .واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولا سيما في البحوث التربوية والنفسية، اتبعت سلسلة من الإجراءات من حيث وصف مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإيجاد الصدق والثبات للأداة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة التي استعملت في تحليل البيانات من اجل التوصل إلى النتائج.

دراسات سابقة:

دراسة (السنباتي،٢٠١٥) :

عنوان" واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار- دراسة ميدانية للآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس"

قام الباحث بدراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار باليمن هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فضلا عن دراسة العلاقة بين التنمية المستدامة وكل من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ: المرتبة العلمية، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبية. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، فقد تم تطوير استبانه تتكون من (١٥) فقرة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار، وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (٧٠) عضو هيئة تدريس، شكلت ما نسبته (٣٠٪) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. أسفرت نتائج الدراسة أن جامعة ذمار تدرك أهمية التنمية المستدامة، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار نحو التنمية المستدامة وفقاً لكلٍ من: المرتبة العلمية، وعدد سنوات الخدمة، والدورات التدريبية، فقد كانت قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية (٠,٠٥).

دراسة (بوساحة وبحوص ،٢٠١٩) :

عنوان " دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت"

هدفت هذه الدراسة الى إبراز دور الجامعة في تفعيل التنمية المستدامة باعتبارها إحدى أهم المؤسسات المعرفية التي تشكل علاقة الكل بالجزء، ودراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت بمختلف معاهده، كما تم تطوير استبيان مكون من ٢٤ فقرة، وعينة دراسة مكونة من ٥٠ أستاذ جامعي من المركز، فأسفرت النتائج على نقص في تأدية المركز الجامعي تيسمسيلت لمهامه لفائدة التنمية المستدامة سواء في مجال البحث العلمي، طرق ومناهج التدريس وكذا التدريب، كما كشفت النتائج على عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية تربط التنمية المستدامة بالمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: المرتبة العلمية، المستوى التأهيلي وسنوات الخبرة فقد كانت قيم مستوى الدلالة أكبر من المستوى المعنوي (٠,٠٥).

_ دراسة(Disterheft,2012) :

عنوان الرسالة : "عمليات تنفيذ وممارسات نظم الإدارة البيئية في مؤسسات التعليم العالي الأوربية من أعلى إلى أسفل مقابل المداخل التشاركية"

هدفت هذه الدراسة الدولية التجريبية إلى فحص عملية تطوير أنظمة الإدارة البيئية وعمليات تنفيذها في الجامعات بمختلف أنحاء أوربا باعتبارها إحدى أدوات تعزيز استدامة الحرم الجامعي .وتم اعتبار المشاركة (أعلى –أسفل) والمدخل التشاركي من أكثر المداخل فعالية في إنجاز رسالة الجامعة والمتمثلة في تقليل قوة تأثير المؤسسات البيئية وإجراء البحوث العلمية وعمليات التدريس وإتاحة فرص تنمية الوعى . وأسفرت نتائج البحث عن ضرورة توافر عدة متطلبات للبحوث للتمكن من إجراء المقارنات الدولية لأنظمة الإدارة البيئية للحرم الجامعي مثل الفحص الأبريقين حول التنظيمات والعمليات المختلفة لأنظمة الإدارة البيئية وحول مسئوليات أساتذة الجامعات والفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للأنظمة في الجامعة (مثل تقسيم استهلاك الموارد ، مستوى وعى المجتمع) ، والتغيرات المؤسسية نتيجة لعمليات أنظمة الإدارة البيئية (مثل تلك المرتبطة بعملية إضفاء الطابع المؤسسي للتنمية المستدامة في الجامعات) ، بالإضافة إلى المزيد من أدوات الإدارة البيئية ومؤشرات الاستدامة (كالتي توضح المسئولية الاجتماعية المشتركة والحكومة) ، والبحث عن المزيد من أدوات التقييم والتقارير المتعلقة بالاستدامة في الجامعات وكيفية تطبيقها .

اولا: أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث بالآتي:

١- ان ميدان البيئة والاستدامة هي الميادين المهمة في حياة اي بلد . فان هذا الميدان يتفاعل مع بقية القطاعات والميادين الاخرى.

٢- الوعي يعد عنصرا اساسيا لإدارة التعليم الجامعي .

٣- اثراء المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية بمجموعة من العناصر النظرية والتطبيقية لغرس تنمية هذا الجانب في نفوس الهيئة التدريسية في الادارة التعليم الجامعي.

٤- اهمية البيئة المستدامة في جامعاتنا بوصفها تغرس في نفوس الاساتذة والطلبة والعاملين قيم رعاية البيئة والمحافظة عليها في هذه المؤسسات .

٥- تقديم توصيات لا صحاب القرار تساعد على تحسين ادارة التعليم الجامعي ودورها في تحسين البيئة.

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الاتي :

١- ما دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة .

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05 =&) بين متوسطات إجابات عينة البحث وفقا لمجالات الاستبانة تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) .

ثالثا: اشكالية البحث :

ادارة التعليم من اجل التنمية المستدامة هو تعليم يُمكّن الدراسين من اكساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة لذلك لابد من التركيز على المجتمع وانظمته وقيمه ، فالجامعة تحقق هدف مجتمعي فضلا عن الهدف التعليمي ، جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة. وعلية توجد اسئلة تهدف الدراسة الاجابة عنها وهي:

١- ما دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة؟

٢- هل توجد الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05 =&) بين متوسطات إجابات عينة البحث تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) .

رابعا : فرضية الدراسة :

لا توجد الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05 =&) بين متوسطات إجابات عينة البحث تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) .

خامسا : منهجية الدراسة :

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولا سيما في البحوث التربوية والنفسية، اتبعت سلسلة من الإجراءات من حيث وصف مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإيجاد الصدق والثبات للأداة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة التي استعملت في تحليل البيانات من اجل التوصل إلى النتائج.

سادسا: هيكلية الدراسة : **تقسيم البحث الى :**

المحور الأول : الإطار النظري : ماهية التعليم والتنمية المستدامة.

المحور الثاني : الإطار التطبيقي : دراسة حالة (كلية التربية للعلوم الصرفة أنموذجاً).

المحور الأول : الإطار النظري

أولاً. التعريف بالمصطلحات

١- **الادارة :**" القدرة على تنسيق وترتيب العديد من ضروب النشاط الاجتماعي ". (عمرو عطية ، ٢٠٠٧، ٠٣:) وهي أيضاً جملة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بوساطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداهم وتحقيق أهداف المنظمة.

٢- **التعليم الجامعي :** وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية التي يدرسُ فيها الطالبُ فرعاً من الفروع الدراسية بشكلٍ أكثر تخصصاً، وهو المستوى التعليميّ الذي يأتي مباشرةً بعد التعليم الثانويّ، ويجب أن يُحقّق الطالب معدلاً دراسيّاً في المرحلة الثانوية يُؤهلهُ للدراسةِ الجامعية، أو للالتحاقِ بالتخصصِ الجامعي الذي يهتمُ بدراسته، وبعد التخرج من التعليم الجامعي يحصلُ الطالب على شهادةٍ تؤهله من الحصولِ على عملٍ معينٍ ضمن مؤهلاتهِ التعليمية، أو تساعدهُ في الاستمرارِ بدراسةِ مراحل

متقدمةٍ من الدراسات العُليا في الجامعة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨: ٤٠٣) ، ما تقدمه الجامعة لطلبتها من معرفة وبحث علمي وخدمة مجتمع محققاً تنمية بيئية مستدامة.

٣- البيئة والاستدامة :

هي عملية توسيع الخيارات امام الافراد وذلك بزيارة فرصهم في التعليم والرعاية الصحية والدخل والعمالة (برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ٢٠٠٣)

٤- البيئة والاستدامة اجرائياً :

هي تطوير وتحسين حاجات المجتمع من خلال معرفة دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة على مستوى الطلبة ومستوى البيئية ومستوى الاقتصادية ومستوى الاجتماعية ومستوى التعليمية. ممثلة بإجابات افراد العينة عن فقرات الاستبانة التي اعدت لهذا الغرض.

ثانياً. الخلفية النظرية :

١- الادارة الجامعية:

يشهد العالم اليوم تغييرات كثيرة في مجالات الحياة كافة، وهذه التغيرات لا تكاد تخلو منها ميادين العلم والمعرفة، فقد تطورت الأساليب والطرائق التي من شأنها أن ترتقي بالمستوى العلمي والمعرفي. لذا فالتغيير المخطط لا بد من أن يكون هدف القيادات الإدارية في ظل هذا التطور الهائل الناجم عن التقدم العلمي والتكنولوجي، وان تكون مدركة وواعية لكيفية إدارته وحسن التعامل معه لمواجهة التحديات ومواكبة التطور العلمي في مجالاته كافة.

فالإدارة الجامعية تمثل مرتكزاً اساسياً في منظومة التعليم العالي، فبصلاحها تصلح المنظومة، فهي المحور والاداة، وهذا يفرض أن تتصف هذه الادارة بقدرات قيادية متميزة لدورها التاريخي المهم، انها تقود اخطر مؤسسة في المجتمع، مؤسسة صناعة العقول والقدرات، فعليها يتوقف تقدم المجتمع، لتحظى بقبول وقناعة العناصر البشرية الاخرى المكونة للمنظومة، وهذا ما يوجب ان تتوافر في الادارة الجامعية. (الشماع، ٢٠١٢: ٣٩٤)

إن الهدف الأساسي لإدارة أي مؤسسة يكمن في توجيه العاملين فيها وتنظيمهم بهدف تحقيق تفعيل جيد لمدخلاتها كافة ضمن مسعى لتحقيق أهدافها. (الخطيب وآخرون، ١٩٩٨ : ١٩)

وقد اهتم الباحثون في إعطاء مفاهيم وأسس للإدارة الجامعية لكي يكون التعليم الجامعي أداة فعالة في صنع المستقبل بتوافر الضمانات، مثل الاستقلال الفكري والأنظمة المتبعة فيها التي لها علاقة بمجريات الأمور، مثلا الهيأة التدريسية، والمناهج، والقبول، والامتحانات، وعلاقتها بالسلطة والتمويل. (محمد، وكمال، ١٩٩٠: ٤٤)

ولكي تقوم الإدارة الجامعية بمهماتها الأساسية ينبغي أن تتصف بكثير من الصفات مثل التركيز على العلاقات الإنسانية بين جميع أعضاء الإدارة الجامعية، واتباع الأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرارات، ومراعاة التخصص والقدرات الفردية للعاملين، وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات، والاعتماد على التخطيط الاستراتيجي، وتحديد الأولويات وترتيبها، وفتح المجال للقدرات والإبداعات الفردية والجمعية، والاعتماد على

الأسس والمعايير الثابتة للجميع، مع مراعاة الميول والطموحات للعاملين بالإدارة الجامعية. (المهيني، ١٩٨٤: ١٣٨)

ولا بد من الاختيار الكفء للموارد البشرية بحيث تكون لها القدرة ومهارة التخطيط في المستقبل وفي مجالات الإدارة وتوفير الاستثمار المستمر والتمكن المتناسب مع المسؤوليات المسندة إليها والنتائج المستهدفة من وراء استخدامها وتطبيق مفاهيمها وأساليبها لتحقيق الأهداف. (الطيطي، ٢٠١٠: ٦٤)

ومن اهداف الادارة الجامعية :

١- اعتماد الكفاءة في القيادة الجامعية.

٢- اعتماد الديمقراطية واللامركزية في الادارة.

٣- ان تشرك اعضاء هيئة التدريس في الادارة.

٤- الاهتمام بتقويم الاداء الجامعي.

٥- التخطيط الاستراتيجي.

٦- الحرية الاكاديمية للتدريسي.

٧- تهيئة المراجع المطلوبة للتدريسي من بحوث وكتب.

٨- تمويل بحوث التدريسيين.

٩- دعم حضور التدريسيين للمؤتمرات والندوات المحلية والعالمية. (الزبيدي، ٢٠٠٦: ٨)

٢- خصائص الادارة الجامعية:

١- صوغ رؤية مستقبلية ورسالة استراتيجية واقعية واضحة.

٢- تفعيل الموارد والامكانات المتاحة لتحقيق اعلى مستويات التميز.

٣- انشاء قاعدة معلومات واستخدام مؤشرات الاداء لمقارنة المؤسسات والاقسام ولقياس مدى التقدم في تحقيق الاهداف.

٤- استيعاب التكنولوجيا الجديدة وتوظيفها بكفاءة لتحقيق التميز.

٥- اتساع نطاق القيادة والمشاركين في عملية اتخاذ القرار، مع تنمية العمل الجمعي، وتنظيم الاعمال عن طريق الفرق المتفاعلة.

٦- النهج الشمولي للتحسين والتطوير، بحيث يشمل تطوير جميع المجالات كالأهداف العامة للجامعة وهياكلها التنظيمية وقناعاتها الفكرية. (احمد وزيدان، ٢٠٠٤: ١٢٥)

٣- التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة هي مفهوم معقد ومتعدد الأوجه تم تعريفه وتفسيره بطرق مختلفة من قبل مختلف أصحاب المصلحة والتخصصات .فيما يلي بعض التعريفات الأكثر دقة وشمولاً للتنمية المستدامة.

تقرير برونتلاند (١٩٨٧): وقد عرفت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، برئاسة جرو هارلم برونتلاندGro Harlem Brundtland، التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة ."ويؤكد هذا التعريف على المساواة بين الأجيال وتكامل الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .(Telfer,2012,215)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) : ويعرّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة ."ويؤكد هذا التعريف أهمية تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة لضمان الاستدامة على المدى الطويل(Harger& Meyer,1996,1753) .

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) : يُعرّف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة التنمية المستدامة بأنها "تحسين نوعية حياة الإنسان مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية لدعم النظم البيئية ."يسلط هذا التعريف الضوء على أهمية الحفاظ على التوازن البيئي والمرونة مع تعزيز رفاهية الإنسان.(Tomislav,2018,74).

أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة :(SDGs) توفر أهداف التنمية المستدامة إطارا شاملا للتنمية المستدامة، يشمل ١٧ هدفا مترابطة تغطي مجالات مثل القضاء على الفقر، والصحة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والصرف الصحي، والطاقة النظيفة وبأسعار معقولة، والمدن والمجتمعات المستدامة، والعمل المناخي، والحفاظ على التنوع البيولوجي .تهدف أهداف التنمية المستدامة إلى معالجة التحديات الأكثر إلحاحًا في العالم مع تعزيز الاندماج الاجتماعي والازدهار الاقتصادي والاستدامة البيئية .إطار الخطوة الطبيعية : يُعرّف إطار الخطوة الطبيعية التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، دون تآكل القاعدة البيئية للموارد الطبيعية والنظم البيئية ."ويؤكد هذا التعريف على الحاجة إلى التغيير المنهجي وأهمية حماية رأس المال الطبيعي للأجيال القادمة .الركائز الثلاث للاستدامة :هناك طريقة شائعة أخرى لتصور التنمية المستدامة وهي من خلال الركائز الثلاث للاستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .ووفقا لهذا الإطار، تتطلب التنمية المستدامة تحقيق التوازن بين الرخاء الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة لضمان رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية.(United Nations Statistics Division, 2015,2-3)

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) : تُعرِّف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التنمية المستدامة بأنها "تكامل التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة، بهدف تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، مع معالجة تغير المناخ وغيره من الأمور .تحديات بيئية ".وتسلط هذه التعريفات الضوء على الطبيعة المتعددة الأبعاد للتنمية المستدامة، مع التأكيد على أهمية تكامل الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتعزيز رفاهية الإنسان وحماية الكوكب للأجيال القادمة (Nathan,2018,126).

ثالثاً. نبذة تاريخية عن تطور مفهوم التنمية المستدامة

إن التطور التاريخي للتنمية المستدامة هو سرد معقد يشمل مختلف الحركات الفلسفية والاجتماعية والبيئية على مر الزمن. إن فهم هذا التطور يوفر نظرة ثاقبة لنشوء التنمية المستدامة كمفهوم مركزي في مواجهة التحديات العالمية. دعونا نتعمق أكثر في السياق التاريخي والمعالم الرئيسية في تطور التنمية المستدامة:

حكمة السكان الأصليين والممارسات التقليدية: قبل فترة طويلة من ظهور مفهوم التنمية المستدامة، مارست ثقافات السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم مبادئ الاستدامة في علاقاتهم مع العالم الطبيعي. كثيرا ما تنظر مجتمعات السكان الأصليين إلى أنفسهم بوصفهم وكلاء على الأرض، معترفين بالترابط بين جميع الكائنات الحية والحاجة إلى العيش في وئام مع الطبيعة. وقد أرست نظم وممارسات معارفهم التقليدية الأساس للفهم الحديث للاستدامة (Senanayake,2006,87).

حركات الحفظ المبكرة: شهد القرن التاسع عشر ظهور حركات الحفظ المبكرة استجابة للتصنيع السريع والتحضر والتدهور البيئي. دعا أصحاب الرؤى مثل جون مويرJohn Muir وثيودور روزفلت Theodore Rooseveltإلى الحفاظ على المناطق البرية وإنشاء حدائق وطنية لحماية المناظر الطبيعية والحياة البرية. كانت هذه الجهود بمثابة بداية لمبادرات الحفظ الرسمية التي تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة(Taylor,2016, 10).

ولادة حركة حماية البيئة: شهد منتصف القرن العشرين ظهور حركة حماية البيئة الحديثة كحركة اجتماعية وسياسية استجابة للمخاوف المتزايدة بشأن التلوث واستنزاف الموارد والتدهور البيئي. أحداث مثل نشر كتاب راشيل كارسون "الربيع الصامت" في عام ١٩٦٢، والذي أدى إلى زيادة الوعي حول تأثيرات المبيدات الحشرية على البيئة وصحة الإنسان، حفز الاهتمام العام بحماية البيئة. أدى يوم الأرض الأول في عام ١٩٧٠ إلى حشد المزيد من النشاط الشعبي وأدى إلى إنشاء قوانين وأنظمة بيئية في العديد من البلدان(DeLuca & Demo, 2000,245).

محددات النمو والوعي العالمي: في عام ١٩٧٢، أدى نشر تقرير بارز بعنوان "حدود النمو" من قبل نادي روما إلى تسليط الضوء على الطبيعة المحدودة لموارد الأرض والحاجة إلى التنمية المستدامة. وحذر التقرير من مخاطر النمو الاقتصادي غير الخاضع للرقابة ودعا إلى اتباع نهج أكثر توازنا يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. أثار هذا العمل الأساسي الوعي العالمي بقضايا الاستدامة ووضع الأساس للمناقشات المستقبلية حول التنمية المستدامة ولا تزال رسالة هذا الكتاب قائمة حتى اليوم: ((ربما لا تستطيع موارد الأرض المتشابكة - النظام العالمي للطبيعة الذي نعيش فيه جميعًا - دعم المعدلات الحالية للنمو الاقتصادي والسكاني بعد عام ٢١٠٠ بكثير، حتى لو كان ذلك لفترة طويلة، وحتى مع وجود التكنولوجيا المتقدمة)) (Van Dieren,1995,100).

تقرير برونتلاند وتعريف التنمية المستدامة: كان أحد أهم المعالم في تطور التنمية المستدامة هو إصدار تقرير برونتلاند، الذي يحمل عنوانًا رسميًا "مستقبلنا المشترك"، من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧. وقد عرفت اللجنة، التي ترأستها رئيسة الوزراء النرويجية السابقة جرو هارلم برونتلاند، التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتها الخاصة". وشدد هذا التعريف على أهمية دمج حماية البيئة والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية لتحقيق نتائج مستدامة (Borowy,2014,16).

قمة الأرض في ريو وجدول أعمال القرن ٢١: كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المعروف أيضا باسم قمة الأرض، الذي عقد في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢، بمثابة نقطة تحول في الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة. وجمعت القمة زعماء العالم وصانعي السياسات وممثلي المجتمع المدني لمناقشة القضايا البيئية الملحة واعتماد جدول أعمال القرن ٢١، وهو خطة عمل شاملة للتنمية المستدامة. وحدد جدول أعمال القرن ٢١ استراتيجيات لتعزيز التنمية المستدامة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، بما في ذلك مجالات مثل التخفيف من حدة الفقر، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والتوسع الحضري المستدام(Martella& Smaczniak,2011, 6).

الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة: في عام ٢٠٠٠، اعتمدت قمة الأمم المتحدة للألفية الأهداف الإنمائية للألفية، وهي مجموعة من ثمانية أهداف إنمائية دولية تهدف إلى معالجة الفقر والجوع والمرض والتدهور البيئي بحلول عام ٢٠١٥. بينما حققت الأهداف الإنمائية للألفية تقدما كبيرا في دفع جهود التنمية العالمية، وقد تعرضت لانتقادات بسبب تركيزها المحدود على الاستدامة البيئية. واستجابة لذلك، أطلقت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة في عام ٢٠١٥، وهي مجموعة من ١٧ هدفا مترابطة تغطي مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتوفر أهداف التنمية المستدامة إطارا شاملا لتعزيز التنمية المستدامة وتوجيه العمل العالمي نحو مستقبل أكثر إنصافا واستدامة(Ruhil,2015, 120).

الاعتراف والتنفيذ المتزايد: في السنوات الأخيرة، كان هناك اعتراف متزايد بأهمية التنمية المستدامة على جميع مستويات المجتمع، من المجتمعات المحلية إلى الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية. تعمل الحكومات والشركات ومنظمات المجتمع المدني بشكل متزايد على دمج مبادئ الاستدامة في سياساتها وممارساتها وعمليات صنع القرار. وفي حين لا تزال هناك تحديات كبيرة، بما في ذلك تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وعدم المساواة الاجتماعية، فإن الزخم نحو التنمية المستدامة يستمر في النمو بينما يسعى العالم إلى بناء مستقبل أكثر مرونة وإنصافا واستدامة للجميع (Hák *etal*., 2016,566).

رابعاً. المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة

تعتمد التنمية المستدامة في جوهرها الى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تؤكد على الحاجة إلى تحقيق التوازن بين حماية البيئة والعدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي بطرق تعزز رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية. وهذه المبادئ(Gull Laird,*et al* .,2014 , 115) تشمل:

الترابط: إدراكًا للترابط بين المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية، تؤكد التنمية المستدامة على أهمية النظر في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية بطريقة متكاملة.

الإنصاف: تسعى التنمية المستدامة إلى ضمان توزيع فوائد وأعباء التنمية بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع، وخاصة الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا.

المشاركة: تؤكد التنمية المستدامة على أهمية عمليات صنع القرار الشاملة التي تشرك مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص.

الاحتياطات: في مواجهة حالة عدم اليقين والتعقيد، تدعو التنمية المستدامة إلى اتباع نهج وقائية تعطي الأولوية لمنع الضرر الذي يلحق بصحة الإنسان والبيئة، حتى في غياب أدلة علمية قاطعة.

التكامل: تشجع التنمية المستدامة على دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عمليات السياسات والتخطيط لتحقيق نتائج متآزرة ويعزز بعضها البعض.

خامساً. التطبيقات العملية للتنمية المستدامة:

تتم ترجمة مبادئ التنمية المستدامة إلى ممارسة من خلال مجموعة متنوعة من أدوات السياسة والاستراتيجيات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الاستدامة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. وتشمل هذه:

التخطيط الحضري المستدام: تشجع التنمية المستدامة على اعتماد ممارسات التخطيط والتصميم الحضري التي تعزز المجتمعات المدمجة، والتي يمكن المشي فيها، والموجهة نحو العبور، وتقليل انبعاثات الكربون، وتحسين نوعية الحياة للمقيمين (Hassan & Lee, 2015,200).

التحول إلى الطاقة المتجددة: تدعو التنمية المستدامة إلى اعتماد مصادر الطاقة المتجددة على نطاق واسع مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، والتخفيف من تغير المناخ، وتعزيز أمن الطاقة.(Cantarero,٢٠٢٠, 2)

الحفظ وحماية التنوع البيولوجي: تدعم التنمية المستدامة الجهود المبذولة للحفاظ على الموائل الطبيعية، وحماية التنوع البيولوجي، واستعادة النظم البيئية المتدهورة من خلال تدابير مثل المناطق المحمية، وممرات الحياة البرية، ومشاريع استعادة الموائل(Rees *et al.*, 2017,242).

الزراعة المستدامة والأنظمة الغذائية: تعزز التنمية المستدامة ممارسات الزراعة المستدامة مثل الزراعة العضوية، والزراعة الإيكولوجية، والزراعة المستدامة، التي تقلل من الآثار البيئية، وتعزز صحة التربة، وتعزز الأمن الغذائي والقدرة على الصمود(Barrios *et al*., 2020, 231).

التعليم من أجل الاستدامة: يهدف تعليم التنمية المستدامة إلى تعزيز المعرفة البيئية والتفكير النقدي والوعي الأخلاقي بين الطلاب والمجتمعات، وتمكينهم من أن يصبحوا عوامل تغيير نشطة في تعزيز الاستدامة(Leal Filho *etal*.,2018 , 289).

سادساً. الجامعة وتأثيرات البيئة والاستدامة :

تسعى الجامعة إلى تحقيق بيئة صحية وتعليمية أفضل للوصول إلى بيئة عمرانية توجه نحو تحقيق مفاهيم الاستدامة في كافة مستوياتها، وتسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال:

توفير البيئة الصحية الداخلية: من خلال استخدام مواد بناء لا ينبعث منها ما يضر الإنسان أو البيئة الجامعية، ويحقق التهوية الجيدة، فضلا عن استخدام النباتات والمزروعات التي تساعد على التخلص من ثاني أكسيد الكربون.

كفاءة استخدام مصادر الطاقة: في التبريد أو التدفئة أو الإضاءة وغيرها من الاستخدامات وذلك من خلال استعمال حلول تصميمية تحقق راحة الإنسان الحرارية بأسلوب طبيعي مع استخدام أقل قدر من الطاقة، بالإضافة إلى توظيف مصادر الطاقة المتجددة للحصول على الطاقة الكهربائية النظيفة اللازمة لتحسين البيئة الجامعية.

استخدام مواد بناء صديقة للبيئة: يمكن إعادة استخدامها أكثر من مرة وأن تنتج من موارد وخامات من البيئة الطبيعية مثل الطين والأخشاب وغيرها، بشرط ألا يضر استهلاكها بالبيئة الطبيعية للأرض، والاستفادة من إيجابيات الأشجار والنباتات المختلفة مثل التظليل وتحسين البيئة الجامعية؟

ملائمة التشكيل العمراني للبيئة الجامعية: من حيث الموقع الجغرافي والظروف المناخية المختلفة حتى يمكن تقليل الحاجة إلى الطاقة لتحقيق البيئة الحرارية المحلية المناسبة لراحة الإنسان الحرارية، كما يجب أن يحقق انسجاما مع الموقع ومحيطه سواء كان طبيعياً أو من إنتاج الإنسان.

كفاءة التصميم المعماري لمباني الجامعة : والذي يحقق متطلبات مستخدميه واحتياجاتهم الاجتماعية والدينية وكذلك القيم والمبادئ الروحية التي يجب دراستها حتى يصبح العمران ملائماً لمتطلبات قاطنيه.

زيادة وعي العاملين في الجامعة بمفاهيم الاستدامة والبيئة الخضراء: وتشكيل ملتقيات طلابية خاصة بالبيئة الجامعية المستدامة، والعمل على ترشيد استهلاك الطاقة، والتقليل من استخدام وسائل النقل الملوثة للبيئة، وتفعيل حركة المشاة، وتقليل حركة السيارات في الجامعة.

https://www.alaqsa.edu.ps

المحور الثاني : الإطار التطبيقي : دراسة حالة (كلية التربية للعلوم الصرفة أنموذجاً)

أولاً. مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (٢٠٠) هيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، حيث تم اختيار عينة مؤلفة من (٥٠) هيئة تدريسية من المجتمع وهو ما شكل نسبة (٢٥٪) من مجتمع البحث الاصلي (٣٩) تدريسي و(١١) تدريسية، حيث اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية .

ثانياً. أداة البحث:

اعتمد الباحثون على الاستبانة بوصفه مصدرا اساسيا لجمع المعلومات لاستكمال متطلبات الجانب العملي والوصول الى النتائج، وقد صممت الاستبانة بنحوٍ يخدم هدف البحث ومتطلباته. وقد اعتمد الباحثون لجمع المعلومات من خلال الاجراءات الاتية :

١- الاطلاع على الكتب والمراجع العربية والاجنبية ذات العلاقة بالموضوع .

الاطلاع على عدد من التقارير والمقالات المتعلقة بالبيئة والاستدامة وخاصة تقرير الامم المتحدة الانمائي لعام ٢٠٢٠ .

٢- الاطلاع والبحث على العديد من مواقع الانترنيت ذات العلاقة بموضوع البحث .

الاستعانة بالدراسات السابقة على الرغم من قلتها والافادة من بعض الفقرات والمجالات ذات العلاقة بإعداد الاستبانة الخاصة بالبحث .

ومن كل ما تقدم خرج الباحثون بعدد من الفقرات وعددها (٥٢) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (الطلبة ، والبيئة ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتعليمية)، كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) يبين توزيع الفقرات وفقا لمجالات الاستبانة

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١-	الطلبة	١٠	١٩
٢-	البيئة	١٢	٢٣
٣-	الاقتصادية	١٠	١٩
٤-	الاجتماعية	٨	١٦
٥-	التعليمية	١٢	٢٣
	المجموع	٥٢	١٠٠٪

وبعد الانتهاء من صياغة فقرات الأداة بصورتها الأولية وضع مقياس ثلاثي متدرج (اتفق، اتفق لحد ما ، لا اتفق) لكل فقرة تقابلها الأوزان(١ ، ٢ ، ٣) على التوالي.

الصدق والثبات للاستبانة:

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين لغرض تحكيمها والتحقق من صدق فقراتها ، حيث اقترح المحكمون تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر ولتكون الاستبانة بصورتها النهائية . وللتأكد من ثبات الأداة المعتمدة في البحث تم اختيار عينة ثبات من خارج عينة البحث الاساسية بلغت (١٥) فرداً، تم اعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق، وبلغت قيمة معامل ألفا لاستبانة البيئة والاستدامة (٠،٩٢) وتعد هذه الدرجة ثباتا مقبولا .

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة وبصورتها النهائية على عينة البحث من الهيئة التدريسية في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وجرى توزيع (١٠٠) استمارة في كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/ جامعة بغداد، واسترجعت (٥٠) استمارة صالحة للتحليل .

وسائل المعالجة الاحصائية

نسبة الموافقة: للتحقق من صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة.

واعتمدت الوسائل الإحصائية الاتية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):

معادلة ارتباط بيرسون : لقياس معامل الثبات بمفهوم الاستقرار:

$$R = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n\sum x^2 (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

معادلة الفاكرونباخ: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاتساق:

معامل الثبات = (ن/ن-١)× (١- مج ت^{٢}) × ت^{٢}

معادلة فيشر: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة الى الفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لعرض النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت_{٣} \times ٣ + ت_{٢} \times ٢ + ت_{١} \times ١}{\text{مج ت}}$$

$$\text{٥- الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{القيمة القصوى}} \times ١٠٠$$

القيمة القصوى: يقصد بها أعلى درجة اعتمدت في مقياس ليكرت لقياس حدة الفقرات، وهي (٢).

٦-(T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في البيئة والاستدامة ، تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

عرض النتائج وتفسيرها: سيتم عرض النتائج وتفسيرها وفقا لا هداف البحث وكالاتي :

الهدف الأول: ما دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة .

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية مستدامة المتكون من (٥٢) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) تدريساً وتدريسية. اذ قام الباحثتين باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المستجيبين على المقياس، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (١٠٤) درجة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (٢) والشكل يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على دور ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية مستدامة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ادارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية مستدامة	٥٠	٣٥,٢٥٠	٨,٦٩٠	١٠٤	١٥,٤٩٧	١,٩٨٠	دالة

ومن خلال نتائج الجدول اعلاه يتبين :

اظهر النتائج أن إدارة التعليم الجامعي تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق دال بين القيم المحسوبة والجدولية، مما يشير إلى أهمية هذا الدور. ان إدارة التعليم الجامعي تساهم في تطوير مهارات الطلاب وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. كما تدعم الجامعات الشراكات مع المجتمع المحلي والقطاع الخاص، مما يسهم في تلبية احتياجات سوق العمل وتعزيز التنمية المستدامة. من خلال استراتيجيات طويلة الأجل وتركيز على الابتكار والبحث العلمي، وتساهم الجامعات في إيجاد حلول مستدامة للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الهدف الثاني الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05 =&) بين متوسطات إجابات عينة البحث وفقا لمجالات الاستبانة تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي) .

عرض وتفسيرها نتائج الهدف الثاني وكالاتي :

اولا / متغير الجنس: يتضح من الجدول (٣) ادناه الى ان المتوسط الحسابي للذكور البالغ عددهم (٣٠) تدريسي قد بلغ (٧٥,٩٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٩,٧٥٦)، بينما بلغ عدد الاناث (٢٠) تدريسية وبمتوسط حسابي بلغ (٧٩,٤٠٠) وبانحراف معياري بلغ (١١,٠٧١) . وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة وبدرجة حرية (٤٨) ظهرت القيمة التائية المحسوبة (1.148-) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) تدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في دور إدارة التعليم الجامعي في تحقيق بيئة مستدامة يمكن تفسيره بأن دور الإدارة في تعزيز الاستدامة يشمل الجميع بشكل متساوٍ بغض النظر عن الجنس. ويتم تعليم الجميع بنفس الطرق والمناهج التي تركز على أهمية الاستدامة، مما يعزز الوعي البيئي والاجتماعي للجميع. وتسعى الإدارة إلى تطبيق سياسات بيئية موحدة تتضمن الجميع في الحفاظ على الموارد وتقليل النفايات. و تركز الإدارة على تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في جميع الأنشطة والمشروعات المستدامة. وتسعى الإدارة إلى تطبيق استراتيجيات مستدامة تسهم في تقليل التكاليف وتعظيم الفائدة للمجتمع الجامعي ككل، دون تمييز بين الذكور والإناث. و يتم استخدام الأساليب والموارد التعليمية نفسها لتعزيز الاستدامة، مما يضمن تكافؤ الفرص بين الجميع في تعلم وتنفيذ هذه المبادئ.

جدول (٣)

يبين الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
ذكور	٣٧	75.900	9.756	48	-1.148	١,٩٨٠	غير دالة
اناث	١٣	79.400	11.071				

ثانيا / متغير الخبرة: يتضح من الجدول (٤) ادناه الى ان عدد الذين لديهم خبرة مابين (١- ١٠ سنة) قد بلغ عددهم (١٠) تدريسي حيث كانو بمتوسط حسابي مقداره (٧٧,١٣٦) وبانحراف معياري مقداره (٧,٢٠٦)، بينما بلغ الذين لديهم خبرة (١١سنة واكثر) وعددهم (٤٠) تدريسي من افراد عينة البحث ,حيث حصلوا على متوسط حسابي مقداره (٧٧,٢٤٨) وبانحراف معياري مقداره (١٢,٣٩٠)وبدرجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وعند مقارنة القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) مع القيمة التائية المحسوبة (1.04-) ،يتضح لنا انه عدم وجود فروق بين الخبرات ، أي ان إدارة التعليم الجامعي تسعى لتحقيق الاستدامة من خلال تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلاب، وتحسين كفاءة الموارد الاقتصادية، وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة تدعم هذه الأهداف. هذه الجهود تتكامل بشكل موحد لتوفير بيئة تعليمية مستدامة دون فروق بارزة بين الخبرات المختلفة.

جدول رقم (٤)

يبين الاختبار التائي لعينة واحدة لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقا لمتغير لخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
١-١٠ سنوات	١٠	77.136	7.206	48	-1.04	٥٨1,9	غير دالة
١١ فأكثر	٤٠	77.428	12.390				

ثالثا / متغير المؤهل العلمي: يتضح من الجدول (٥) ادناه الى ان عدد الذين لديهم خبرة مابين (١- ١٠ سنة) قد بلغ عددهم (٣٩) تدريسي حيث كانو بمتوسط حسابي مقداره (٧١,٤٩٢) وبانحراف معياري مقداره (٦,٨٨٣)، بينما بلغ الذين لديهم خبرة (١١سنة واكثر) وعددهم (١١) تدريسي من افراد عينة البحث ,حيث حصلوا على متوسط حسابي مقداره (٧٠,٨١٢) وبانحراف معياري مقداره (١١,٠٣١) وبدرجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)،وعند مقارنة القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) مع القيمة التائية المحسوبة (١,٣٠١) ، عدم وجود فروق بين المؤهل العلمي في دور إدارة التعليم الجامعي في تحقيق تنمية بيئية مستدامة، فقد يكون ذلك بسبب أن جميع المؤهلات العلمية ذات صلة مباشرة بالمهارات والمعرفة المطلوبة لتحقيق الاستدامة في التعليم الجامعي. قد يشير ذلك إلى أن استراتيجيات الإدارة والتعليم تعتمد على أسس موحدة تركز على تحقيق أهداف الاستدامة بغض النظر عن الاختلافات في المؤهلات، مما يساهم في توحيد النهج المتبع.

جدول رقم (٥)

يبين الاختبار التائي لعينة واحدة لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد	٣٩	٧١,٤٩٢	٦,٨٨٣	48	١,٣٠١	081,9	غير دالة
استاذ	١١	٧٠,٨١٢	١١,٠٣١				

الخاتمة

بعد دراسة موضوع التعليم وعلاقته بالتنمية المستدامة ومن ثم تحليل البيانات ، توصل الباحثان الى ما يأتي:

أولاً. الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث تم الخروج بعدد من الاستنتاجات :

١-أن إدارة التعليم الجامعي تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق دال بين القيم المحسوبة والجدولية، مما يشير إلى أهمية هذا الدور.

٣- لا توجد فروق ذى دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمتغيرات (الجنس ، والخبرة , والمؤهل العلمي)

ثانياً. التوصيات

١- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلبة حول مفاهيم الاستدامة البيئية وأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية ودعم وتشجيع المبادرات الطلابية التي تهدف إلى حماية البيئة وتحقيق الاستدامة من خلال مشاريع تطوعية وحملات توعية.

٢- تضمين مفاهيم الاستدامة البيئية في مختلف التخصصات الأكاديمية بما يعزز من وعي الطلبة ويسهم في تشكيل جيل واعٍ بيئيًا وتحفيز الطلبة والتدريسيين على البحث والتطوير في حلول بيئية مبتكرة تُساهم في الاقتصاد الأخضر مثل تقنيات الطاقة المتجددة وتدوير النفايات.

٣- وضع سياسات تهدف إلى تقليل استهلاك المياه والكهرباء والمواد الأخرى من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية داخل الحرم الجامعي.

٤- تشجيع الشراكات بين الجامعة والشركات الخاصة المعنية بالتكنولوجيا البيئية، بما يعزز البحث والابتكار في الاستدامة.و منح جوائز وحوافز للمشاركين في الأنشطة البيئية من طلبة وأساتذة، لتحفيز العمل الجماعي نحو تحقيق الاستدامة.

٥- تنظيم فعاليات توعوية وحملات إعلامية تهدف إلى نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين أفراد المجتمع الجامعي وتعزيز المشاركة المجتمعية في مبادرات الحفاظ على البيئة مثل زراعة الأشجار وتنظيف الشواطئ والحدائق.

٦- تطوير أنظمة فعّالة لإدارة المياه داخل الحرم الجامعي، مثل إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لري الحدائق.

٧- زراعة المزيد من الأشجار والنباتات في الحرم الجامعي لتعزيز التنوع البيولوجي وامتصاص الكربون.

توفير خيارات النقل المستدام مثل الدراجات الهوائية أو وسائل النقل العام داخل الحرم الجامعي لتقليل الانبعاثات الكربونية.

٨- تطوير برامج أكاديمية ودورات تعليمية تركز على الاستدامة البيئية، مثل الهندسة البيئية أو علوم الطاقة المتجددة.

٩- توظيف الأدوات التكنولوجية مثل المحاكاة والنمذجة البيئية في التدريس لتعزيز فهم الطلبة لمفاهيم الاستدامة مع توفير منح دراسية ومساعدات بحثية لدعم الأبحاث التي تركز على التحديات البيئية وسبل تحسين الاستدامة في الجامعة والمجتمع

ثالثاً: المقترحات

١- دراسة تحليلية لتطبيقات الاستدامة البيئية في الجامعات

٢- دراسة تأثير التعليم البيئي في سلوك الطلبة في الجامعات

٣- دراسة دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز البحث العلمي في مجال البيئة

٤- دراسة آثار الشراكات الأكاديمية العالمية في تحسين الاستدامة البيئية في الجامعات

٥- دراسة دور الجامعات العراقية في اعتماد الطاقة المتجددة.

المصادر

أولاً. المصادر العربية :

١. احمد، شاكر محمد ، وزيدان ، همام بدراوي (٢٠٠٤) : **تقويم اداء كليات التربية في ضوء ادارتها الفعالة : تصور مقترح** . ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي " نحو اعداد افضل لمعلم المستقبل" ، مسقط ، جامعة السلطان قابوس .

٢. الخطيب , رداح , وآخرون(١٩٩٨) : **الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)**، دار الأمل للنشر والتوزيع , الأردن .

٣. الزبيدي ، صباح حسن عبد (٢٠٠٦) : **دور الجامعة والاستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العراق وسبل التطوير** ، المؤتمر الرابع للمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، وزارة التعليم العالي ، سوريا.

٤. السنباتي ، عامر عبد الوهاب (٢٠١٥) : **"واقع التنمية المستدامة في جامعة ذمار دراسة ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس"**، *مجلة الباحث الاقتصادي* ، المجلد الثالث ، العدد الاول ،اليمن.

٥. الشماع ، شامل محمود محمد (٢٠١٢) : **نموذج مرن مقترح للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي (دراسة تحليلية في بعض الجامعات العراقية)** ، الطبعة الاولى ، بيت الحكمة ، العراق.

٦. الطيطي، خضر مصباح اسماعيل(٢٠١٠) : **أساسيات إدارة المشاريع وتكنولوجيا المعلومات**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.

٧. المهيني ، محمد(١٩٨٤) : **الإدارة الجامعية** ، مطابع الرسالة ، الكويت.

٨. بوساطة ،محمد لخضر وبوحص، نسيمة (٢٠١٩) : **"دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلت"** ، *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية* ، المجلد الثالث ، العدد الاول / مارس ، جزائر.

٩. عمرو عطية (٢٠٠٧) : **المدرسة الإلكترونية ـ فكر جديد لتطور الإدارة المدرسية** ، الجـزء الأول، مصر.

١٠. قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨ نظام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، *جريدة الوقائع العراقية*، ع،٣١٦٩ ٤ نيسان، العراق .

١١. محمد نوفل , وكمال مروان (١٩٩٠): **" التعليم الجامعي في الوطن العربي نظرة مستقبلية "**،*المجلة العربية للتربية* ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،العددان ٢،١،المجلد العاشر .

ثانياً. المصادر الاجنبية :

1. Barrios, E., Gemmill-Herren, B., Bicksler, A., Siliprandi, E., Brathwaite, R., Moller, S., … Tittonell, P. (2020). The 10 Elements of Agroecology: enabling transitions towards sustainable agriculture and food systems through visual narratives. *Ecosystems and People*, 16(1), 230–247. doi:10.1080/26395916.2020.1808705.

2. Borowy, I. (2014). *Defining sustainable development for our common future: A history of the World Commission on Environment and Development (Brundtland Commission*). London: Routledge.

3. Cantarero, M. M. V. (2020). Of renewable energy, energy democracy, and sustainable development: A roadmap to accelerate the energy transition in

developing countries. *Energy Research & Social Science*, 70, 101716. doi:10.1016/j.erss.2020.101716.

4. DeLuca, K. M., & Demo, A. T. (2000). Imaging nature: Watkins, Yosemite, and the birth of environmentalism. *Critical Studies in Media Communication*, 17(3), 241-260.

5. Gull Laird, S., Wardell-Johnson, A., & T Ragusa, A. (2014). *Editorial. Rural Society*, 23(2), 114–116. doi:10.5172/rsj.2014.23.2.114.

6. Hák, T., Janoušková, S., & Moldan, B. (2016). Sustainable Development Goals: A need for relevant indicators. *Ecological Indicators*, 60, 565–573. doi:10.1016/j.ecolind.2015.08.003.

7. Harger, J. R. E., & Meyer, F. M. (1996). Definition of indicators for environmentally sustainable development. *Chemosphere*, 33(9), 1749-1775.

8. Hassan, A. M., & Lee, H. (2015). Toward the sustainable development of urban areas: An overview of global trends in trials and policies. Land Use Policy, 48, 199–212. doi:10.1016/j.landusepol.2015.04.029.

9. Leal Filho, W., Raath, S., Lazzarini, B., Vargas, V. R., de Souza, L., Anholon, R., Haddad, O.L.G., Haddad, R, Klavins, M, Orlovic, V. L. (2018). The role of transformation in learning and education for sustainability. *Journal of Cleaner Production*, 199, 286–295. doi:10.1016/j.jclepro.2018.07.017.

10. Martella, R., & Smaczniak, K. (2011). Introduction to the Rio+ 20: A Reflection on Progress Since the First Earth Summit and the Opportunities that Lie Ahead. Sustainable Dev. L. & Pol'y, 12, 4.

11. Nathan, J. D. (2018). Is The Natural Step's theory about sustainability still sustainable? A theoretical review and critique. *Journal of Sustainable Development,* 11(1), 125-139.

12. Rees, S. E., Foster, N. L., Langmead, O., Pittman, S., & Johnson, D. E. (2017). Defining the qualitative elements of Aichi Biodiversity Target 11 with regard to the marine and coastal environment in order to strengthen global efforts for marine biodiversity conservation outlined in the United Nations Sustainable Development Goal 14. Marine Policy. https://doi.org/10.1016/j.marpol.2017.05.016.

13.Ruhil, R. (2015). Millennium development goals to sustainable development goals: challenges in the health sector. *International Studies*, 52(1-4), 118-135.

Senanayake, S.G.J.N., (2006). Indigenous knowledge as a key to sustainable development. *Journal of Agricultural Sciences - Sri Lanka*, 2(1), p.87-94. DOI: https://doi.org/10.4038/jas.v2i1.8117.

14.Taylor, D. E. (2016). The rise of the American conservation movement: Power, privilege, and environmental protection. Duke University Press.

15.Telfer, D. (2012). The Brundtland Report (Our Common Future) and tourism. In The Routledge Handbook of Tourism and the Environment (pp. 213-226). Routledge.

16.Tomislav, K. (2018). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 21(1), 67-94. DOI: 10.2478/zireb-2018-0005.

17.United Nations Statistics Division, (2015). Discussion paper on principles of using quantification to operationalize the SDGs and criteria for indicator selection. Expert Group Meeting on the indicator framework for the post-2015 development agenda- New York - 25-26 February 2015.

18.Van Dieren, W. (1995). The Concept of Sustainability. In: Van Dieren, W. (eds) Taking Nature Into Account. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4612-4246-8_7